

## 24 - تيسير التفسير » سورة القيامة 3 « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة يحسب الانسان الا نجم عظامه بلا قادرين على ان نسوى بناته بل يرید - 00:00:00

يسأل ايانا يوم القيامة فإذا برق البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر يقول يومئذ اين المفر كلا لا وزر ينبا يومئذ بما قدم واخر 00:00:55 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين -

حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه صلاة الله وسلامه الاتمان الامماني على اشرف الانبياء وختام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي يتجدد بكم ومعكم - 00:01:44

بعد ان توقفنا في فترة رمضان وكذلك فترة العيد او مدة رمضان وايام العيد اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم وان يجعل حالنا بعد 00:02:02 رمضان خيرا من حالنا قبل رمضان -

اسأله ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته عيدكم مبارك تقبل الله منا ومنكم ايها الاخوة والاخوات هذه السورة اسمها سورة القيامة وجل الايات التي تتحدث او اجل الايات التي في السورة فيها الحديث من وجه او بوجه او باخر عن يوم القيمة - 00:02:18

وما ادراك ما يوم الدين؟ وما ادراك ما يوم القيمة؟ فاسمها سورة القيامة. وهي سورة مكية السور المكية هي التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هجرته عليه الصلوة والسلام - 00:02:45

تبدأ هذه السورة هكذا بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم بيوم القيامة كيف هذا وهل لهذا نظير هل هذى لا يعني لا قسم فيقول لا 00:03:05 اقسم ها ام ان هذا اسلوب عربي -

احيانا في تفخيم وتعظيم القسم الثاني هو الصحيح نظير هذا نظير هذا قول الله عز وجل في سورة الواقعة فلا اقسم 00:03:26 بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم -

انظر وانظري وتأمل في قوله تبارك وتعالى عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم ثم قال وانه لقسم اذا فقول الله تبارك وتعالى لا 00:03:50 اقسم بيوم القيمة لا اقسم اي هو قسم كما قال هناك -

انا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم. وهنا قال لا اقسم بيوم القيمة اي فمعنى هذا ان هذا قسم يقسم الله تبارك وتعالى بيوم القيمة 00:04:12 وما ادراك ما يوم القيمة -

يوم يقوم الناس لرب العالمين وسمى يوم القيمة لماذا سمي لانه يوم القيمة يوم يقوم الناس رب العالمين ويقوم الاشهاد اذا ويقوم 00:04:30 الناس للحساب والجزاء فهو يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين يقوم الاشهاد -

يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. الا من اذن له الرحمن وقال صابر. فهو يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين يكون 00:04:58 الحساب والجزاء والعقاب اما جنة واما نارا -

وغير لذلك. اذا فالله تبارك وتعالى يقول لا اقسم بيوم القيمة لا في اول هذه الكلمة وبدأت السورة وبدأت الاية وبدأت اول حرف بدأ 00:05:15 اول حرف في هذه السورة لا -

وكان هذا والله تعالى اعلم بشارفة وخطاب للمكذبين بيوم القيمة الكافرين المعاندين الذين ينكرون يوم القيمة كما سيأتي نقل او اشارة الى شيء من كلامهم في هذا. فيقول لا و كان هذا نفي لانكارهم - 00:05:32

ونفي لعدم ايمانهم ونفي الاستبعادهم ان يكون يوم قيمة. فيقول لا ثم قال اقسم بيوم القيمة. فكأنه نفي لكلام كان قد تقدمه من قوم وجواب لهم ثم قال اقسم في يوم القيمة - 00:06:00

وما ادرك وقد جاءت الاشارة الى يوم القيمة يوم القيمة له اسماء كثيرة الطامة الكبرى الصادمة القارعة لعلها يأتي مناسبة تستعرض اسماء يوم القيمة ولدلالاتها العظيمة كل اسم يدل على شيء - 00:06:22

من احوال يوم القيمة الله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل. لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة النفس اللوامة اي كثيرة اللوم وما من نفس الا - 00:06:38

وهي كثيرة اللوم واظهر واشد ما يظهر اللوم والعياذ بالله يوم القيمة اشد واقوى ما يظهر اللوم والندم يوم القيمة لان كلمة لوامة صيغة مبالغة اي تلوم كثيرا فهي قد تلوم نفسها وقد تلوم غيرها اي النفس. والاحظوا قوله تعالى ولا اقسم بالنفس - 00:07:06

لتشمل جميع انسان المكلفين من الانس والجنة من الندم واللهم الذي يحصل يوم القيمة قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل - 00:07:36

ان يأتيكم عذاب ثم لا تنتصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبلكم بعذاب بفتحة وانتم لا ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في الله وان كنت من الساقين. هذه الاية مما تدل على الندم واللوم - 00:07:59

نعم وقوله عز وجل فا قبل بعضهم على بعض يتلاؤمون وان كان هذا في الدنيا نعم ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يوم القيمة تنكشف الحقائق وتظهر الامور - 00:08:22

يكون يوم التغابن ويوم الندم الشديد ويوم اللوم اظهر ابرز ما يظهر اللوم يوم القيمة والا قد تلوم النفس وقد تلوم النفس ذاتها بالدنيا نعم ان ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلاته ليتني لم اتخذ فلانا - 00:08:46

يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ويقول سبحانه حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقيين فبيس القريب واما من اوتى يقول سبحانه واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا - 00:09:10

ليتني لموت كتابيا الى ان قال يا ليتها كانت القاضية والله تعالى يقول يا انا انذركم عذابا قريبا. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. ويقول الكافر يا ليتني كنت تراب - 00:09:30

ويقول الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكر. يقول يا ليتني قدمت في حياتي اذا - 00:09:47

اللهم يوم القيمة عظيم. وقد يكون اللوم في الدنيا ايضا. النفس السوية قد تلوم. قد تلوم ذاتها. اذا النفس ولا اقسم بالنفس اللوامة ولذلك قال لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة. فاظهر ما يظهر اللوم واشد ما يكون اللوم حين يكون - 00:10:09

يوم القيمة نسأل الله العفو والعافية ولا اقسم بالنفس اللوامة. ایحسب الانسان ان نجد مع ایحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الكفار ينكرون البعث والجزاء والنشور ويستبعدون البعث يقولون كلاما عظيما - 00:10:32

يقولون الكلام العظيم يستبعدون به الاحياء بعد الاماتة وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم عظام يمضي عليها زمان بعد الموت وتتفتت وتصبح رميمها مثل التراب او مثل رماد - 00:11:03

نعم فاستبعدوا هذا جدا واستغربوه وانكروه. نعم وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام قل يحييها الذي انشأها اول مرة وتعالى ولا شك ان الجميع الائشاء اول مرة او الاعادة الجميع في قدرة الله تبارك وتعالى سواء - 00:11:28

لكن لكن بالنسبة لنا نحن الاحياء الایجاد الاول من العدم ليس اغرب فالذى اوجدها من العدم الا يقدر على ان يعيدها مرة اخرى؟

الجواب من باب اولى وبلى ماذا ماذا قال بعضهم - 00:11:53

فإذا كنا عظاماً ورفةً يستغربون جداً كيف يعادون يعني في سورة الواقعة يقول الله تبارك وتعالى واما من اوتى كتابه بشماله واما واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في في سموم وحميم وظل من يحوم لا بارد ولا كريم انهم - [00:12:21](#)

قبل ذلك متوفين وكانوا يصررون على الحلف العظيم وكانوا يقولون فإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً انتا مبعوثون او اباؤنا الاولون هذه اذا كان نحن فكيف الذين سبقونا قال الله تعالى قل نعم - [00:12:47](#)

متنا وكنا تراباً وعظاماً انا لمبعوثون او اباء قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم الى ميقات يوم معلوم فسوف يجمعهم الله تبارك وتعالى في يوم معلوم لا شك فيه - [00:13:08](#)

هنا يقول ولا اقصد احسب الانسان هل يظن الم نجم مع نظامه ايظن ان لا نعيده كما خلقناه اول مرة. بل والله. ثم يقول الله تعالى بل هلا هذا رد وانكار لنفيهم وزعمهم انها قيامة وانهم لا يعودون الى الحياة مرة اخرى. فيقول الله عز وجل - [00:13:34](#)

بل قادرين على ان نسوى بناء بني له او بنائه. البناء جمع بناء والبنانة اما اما اصابع اليدين والقدمين او اطرافها وهذه عظام دقيقة. فإذا كان الله تعالى يقول قادرين على ان نسوى بناءه والتسوية التعديل والتقويم. فإذا كان الله عز وجل - [00:14:03](#)

يذكر هذا ويؤكده ان الله تعالى سيعيد العظام الدقيقة وعظام الاطراف الدقيقة فاعادة العظام الكبرى او الافضل من باب اولى فلا قادرين على ان نسوى بناء اذا قوله تعالى لا اقسم اين جواب القسم - [00:14:36](#)

جواب القسم كما قال بعض العلماء مفهوم متضمن في قوله تعالى لا يقسم يوم القيامة احسن الانسان الا النجم عظاماً اي لتبغضن لتبغضن ولا ولا تجمعن عظامكم. ولتعادن يوم القيامة احياء للحساب والجزاء - [00:14:57](#)

هو قسم على اثبات يوم الميعاد واثبات الحساب والجزاء نعم فلا قادرين سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً. الله رب كل شيء - [00:15:22](#)

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. على كل شيء قادر نحن نؤمن ونقطع بهذا يقيناً هذه الآية هذه السورة كما تقدم سورة مكية وفيها محاجة للمكذبين بيوم الميعاد - [00:15:46](#)

يا رد على انكارهم ليوم الميعاد فلا قادرين على ان نسوى بنائه بل يريد ما الذي ما الذي يجعله يصر على هذا؟ انه يعني عنده ارادة والعياذ بالله. وعنه عزم على الفجور والتكذيب حتى في مستقبل ايامه - [00:16:03](#)

نعم بل يريد الانسان ليفجر امامه من يريد الانسان ليفجر امامه يعني هو مصر الان الذي ينكر البعث والمياد مصر على والعياذ المصور على على ما هو عليه من الكفر والفجور - [00:16:28](#)

بل يريد الانسان ليفجر امامه والفجور انبعاث عن المعاشي والعياذ بالله هو عنده وهذا اشاره الى اصراره حتى في مستقبل الايام واصراره على عدم التوبة والرجوع الى الله عز وجل والايام بالله واليوم الآخر - [00:16:53](#)

هل يريد الانسان ليفجر امامه قال بعض العلماء بل يريد الانسان ليفجر امامه ها ي يعني يصر على ما هو عليه وعدم التوبة والرجوع الى الى الايمان بالله واليوم الآخر. حتى في مستقبل ايامه والعياذ بالله - [00:17:16](#)

لا يترك ذلك في الحال. لا يؤمن في الحال مبادرة الى الايمان بالله واليوم الآخر. ولا يعزم على الترك في المستقبل. بل يمضي مصر ومعانداً على ما هو عليه ما الذي يجعله والعياذ بالله يصر على ما هو عليه؟ وما الذي يجعله يصر على التكذيب - [00:17:51](#)

وعلى الاصرار على ان يفجر امامه في مستقبل ايامه لانه يستبعد وقوع يوم القيمة وينكر ان يكون هناك حساب وجزاء. والا لو امن بان ثمة حساباً وجزاء عمل بمقتضى ذلك. قال الله تعالى - [00:18:14](#)

بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيمة. اي يسأل سؤال مكذب سؤال عناد وعدم ايمان اي متى يوم القيمة ليس هذا ليس سؤال عن الزمن اسألوا اي ان يوم القيمة معنا - [00:18:31](#)

متى يوم القيمة؟ انما يسأل يسأل سؤال استبعاد وعدم ايمان وكفران ليوم القيمة. يستبعد وقوعه كما قالوا كما قال الله تعالى عنه لا يقولون ذلك رجع بعيداً يستبعدونه جداً ويستبعدون - [00:18:53](#)

ثم يقول الله عز وجل فإذا برق البصر نقل انتقل الحديث الآيات عن مناقشة هؤلاء كفرهم وعندتهم واصرارهم والفجور للامام الى

انتقل الحال اذا نزلت بالانسان قيامته او اذا نزلت اذا وقعت القيامة فاذا برق البصر - [00:19:12](#)  
وخفق القمر وجمع الشمس والقمر اشارة الى يوم القيمة اذا حصل يوم القيمة عندها تتضح وتطهر الامور فاذا برق البصر وخفق القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر - [00:19:48](#)

كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر نستكمل الحديث عن هذه الايات ان شاء الله تعالى اه لقائنا القادم باذن الله عز وجل تعليقات الاخوة الكرام. اخواتي الكريمات الله خير من الله واياكم - [00:20:08](#)

كل من دعا نقول امين ولك بالمثل جزاك الله خيرا الى ان نلقاكم اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه واسأل الله ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم. وان يعز الاسلام والمسلمين. اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين - [00:20:35](#)

فيما كانوا فيه يختلفون من الحق باذنك الله صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الى ان القاكم مساء السبت القادم لستكمل الحديث عن هذه السورة العظيمة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه - [00:20:56](#)  
السلام عليكم رحمة الله بركاته - [00:21:11](#)